Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ساق ابن إسحاق وابن كثير قصة مقتل كعب بن الأشرف بصورة أوسع فقال ما ملخصه : « كان من حديث كعب بن الأشرف أنه لما أصيب أصحاب بدر وتيقن عدو الله بن الأشرف الخبر . خرج حتى قدم مكة ، فنزل على المطلب بن أبى وداعة السهمى ، وعنده عاتكة بنت أبى العاص ، فأنزلته وأكرمته ، وجعل يحرض على رسول الله – ﷺ – وينشد الأشعار ويبكى أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا فى بدر ، فقال قصيدة منها قوله :

طحنت رحا بدر لمهلك أهله ولمثل بدر تستهل وتدمع[1]

قتلت سراة الناس حول حياضهم لا تبعدوا إن الملوك تصرع[2]

ثم رجع كعب بن الأشرف إلى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم ، فقال رسول الله – ﷺ – من لابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة – أخو بنى عبد الأشهل – أنا لك به يارسول الله ، أنا أقتله ، قال فافعل إن قدرت على ذلك ، فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب إلا ما يعلق به نفسه ، فذكر ذلك لرسول الله – ﷺ – فدعاه ، فقال له : لم تركت الطعام والشراب . فقال يارسول الله ، قولا لا أدرى هل أفين لك به أم لا ؟ فقال : إنما عليك الجهد . فقال يارسول الله إنه لابد لنا من أن نقول : قال : قولوا مابدا لكم فأنتم فى حل من ذلك ، فاجتمع فى قتله محمد بن مسلمة ، وسلكان بن سلامة – وهو أبو نائلة – وكان أخاً لكعب من الرضاعة – وعباد بن بشر ، والحارث ابن أوس ، وأبو عبس بن جبر ، ثم قدَّموا إلى عدو الله كعب قبل أن يأتوه

---

(١) رحا الحرب : مجتمع القتال . وتستهل : تسيل بالدمع . يقال : استهل المطر والدمع إذا سالا .

(٢) سراة الناس : خيارهم وأشرافهم .